[233] ميثاقه فيهم ملقى وأمته * مع من بغاهم وعاداهم له شيع تضاع بيعته يوم (الغدير) لهم * بعد الرضا وتحاط الروم والبيع مقسمين بإيمان هم جذبوا * بيوعها وبأسياف هم ظبعوا 20 ما بين ناشر حبل أمس أبرمه * تعد مسنونة من بعده البدع وبين مقتنص بالمكر يخدعه * عن آجل عاجل حلو فينخدع وقائل لي: علي كان وارثه * بالنص منه فهل أعطوه ؟ ! أم منعوا ؟ ! فقلت: كانت هنات لست أذكرها * يجزي بها ا أقواما بما صنعوا أبلغ رجالا إذا سميتهم عرفوا * لهم وجوه من الشحناء تمتقع 25 توافقوا وقناة الدين مائلة * فحين قامت تلاحوا فيه واقترعوا أطاع أولهم في الغدر ثانيهم * وجاء ثالثهم يقفو ويتبع قفوا على نظر في الحق نفرضه * والعقل يفصل والمحجوج ينقطع بأي حكم بنوه يتبعونكم * وفخركم أنكم صحب له تبع ؟ ! وكيف ضاقت على الأهلين تربته * وللأجانب من جنبيه مضطجع ؟ ! 30 وفيم صيرتم الإجماع حجتكم * والناس ما اتفقوا طوعا ولا اجتمعوا ؟ ! أمر (علي) بعيد من مشورته * مستكره فيه و (العباس) يمتنع وتدعيه قريش بالقرابة والأنصار * لا رفع فيه ولا وضع فأي خلف كخلف كان بينكم * لولا تلفق أخبار وتصطنع ؟ ! واسألهم يوم (خم) بعد ما عقدوا * له الولاية لم خانوا ولم خلعوا ! ؟ 35 قول صحيح ونيات بها نغل * لا ينفع السيف صقل تحته طبع (1) إنكارهم يا أمير المؤمنين لها * بعد اعترافهم عار به ادرعوا ونكثهم بك ميلا عن وصيتهم * شرع لعمرك ثان بعده شرعوا تركت أمرا ولو طالبته لدرت * معاطس راغمته كيف تجتدع صبرت تحفظ أمر ا ما اطرحوا * ذبا عن الدين فاستيقظت إذ هجعوا 40 ليشرقن بحلو اليوم مر غد * إذا حصدت لهم في الحشر ما زرعوا

_____ (1) النغل: الضغن وسوء النية. الطبع: الصدأ.

_____